

وصدق رسول الله «صلعم» حين قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة - بارية، أو ابن صالح يدعو له، أو علم يُنتفع به».

### من البحر الوافر:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

بَكَتْ عَيْتِي بدمعٍ من صديدٍ	على متواضعٍ ورعٍ عفيفٍ
يلاقي بالبشاشة من أتاه	وفعل ملاطف ندب شريف
ويُقْبِلُ إن به ضيف ألمٍ	بخد ساطع حسن طريف
أرقت لحزن مهلكه بليلٍ	بُعَيْد الصبح في أسف كثيف
ولكن كيف يبقى بين خلقٍ	قليل الخير مع دهر عنيف
أياً من قد قضى بالعدل فيه	أدُم شُكْنَاه في ظلٍ وريفٍ
وَنَقَّ ثِيَابَهُ بِرَضِيٍّ وَعَفْوٍ	وَمَحْوِ الوِزْرِ مع رَفْقٍ لطيفٍ
وَنَوَّزَ قَبْرَهُ بِشِعَاعِ نورٍ	بدا من نور ذي الشرف المنيف

\*\*\*

قال محمد محمود بن الشيخ الأرواني في رثاء بعض أخوانه:

### البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلين متفاعلن متفاعلن

المَوْتُ حُكْمُ اللَّهِ في الأجناسِ	لا بد للمخلوق من ذا الكأسِ
لم ينجُ منه والدٌ لا ولا	مولوده في الناس ليس بناس
وأحق بالمرء الكبير رجوعه	عن حبه طيب البقا للياس
فمآلنا كلاً إلى ذوق الفنا	ورحيلنا كلاً إلى الأرماس
لَئِنْ فَقدَ حفيدِ شِخي حامدٍ	أشجائه ضاقت بها أنفاسي